بسم الله الرحمن الرحيم

[تنظيم قاعدة الجهاد – القيادة العامة]

حول عزم بريطانيا تسليم الشيخ أبي قتادة

الحمد لله القائل: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} [التوبة : 71]، والصلاة والسلام على نبيه القائل: [المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه]، والقائل: [انصر أخاك ظالما أو مظلوما] وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تناهى إلى أسماعنا عزم الحكومة البريطانية تسليم الشيخ الفاضل أبي قتادة الفلسطيني إلى الحكومة الأردنية العميلة، زاعمةً أنها أخذت منها العهود والمواثيق على عدمِ تعرضِه للتعذيبِ، لتسوِّغ لنفسها ارتكاب جريمتها التي مهدت لها بجريمة اعتقالِه طوال السنوات الماضية بغيرِ حقٍّ، ضاربةً بعُرضِ الحائط أكاذيبها في حرية التعبير التي طالما تبجحتْ بها، إذ إن الشيخ أبا قتادة – حفظه الله– لم يتجاوز استعمالَ الكلمة الحرة الصادقة التي كان يعبِّرُ عنها بلسانِه وقلمه، إلا أن ديمقراطية الغرب ضاقتْ ذرعاً من أن تواجَه بالحقيقةِ تماماً كما هو حال الشيخ عمر عبد الرحمن فك الله أسرَه، وعجزت عن مقارعة الحجةِ بالحجةِ فلجأت إلى الأسلوب الفرعوني القديم لتستعملة في زمن الحضارة والتقدُّم والازدهار!: {قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ} [الشعراء: 29]، وكانَ من الواجبِ على الحكومة البريطانيةِ إن لم تُطِقْ سماعَ كلماتِ الحقِّ المعبِّرة أن تسمحَ للشيخِ بالسفرِ حُرَّاً إلى الوجهة التي يحب ويرضى، أمَّا أن تغيِّبه وراء القضبان كلَّ هذه السنوات وتمنعَه من حقِّه في الكتابةِ والتعبيرِ والخطابةِ والتدريس ثم تختِم هذه التجاوزات بالتدبير لترحيلِه إلى بلدٍ عَرَف القاصي والداني إجرامَه فهذا ما لا نرضاهُ أبداً ولن يمرَّ من غيرِ محاسبةٍ.

وبناءً على كلِّ ذلكَ فإننا في (تنظيم قاعدة الجهاد) نحمِّل الحكومة البريطانية مغبَّة تسليم الشيخ أبي قتادة إلى الحكومة الأردنية، ولتعلم أن إقدامَها على هذا الأمر – تحت أي مبررٍ– سيفتح عليها وعلى رعاياها المنتشرين بابَ

شرٍّ هي في غنىً تامٍّ عنه، وندعوها لأن تتعامل مع الموضوع بعقلٍ وحكمةٍ بعيداً عن التهورِ والاندفاع الأعمى فتندم على جريرتها حين لا ينفع الندم، فحتى الآن لا يزال أمرُها بيدها، ويمكنُها استدارك القضيةِ فلا تأخذها العزةُ بالإثم!

ولئن كانتْ تحتجُّ من قبل بأنها لا تجد المكانَ المناسب لتسفير الشيخ أبي قتادة، فإن حجتها قد انقطعت بوجودِ عددٍ من دول "الربيع العربي" فليختر الشيخ منها أو من غيرها ما شاء فما كانت الأرض لتضيقَ على مَن هاجرَ في سبيل اللهِ، هذا مع أن الشيخ أبا قتادة – حفظه الله– ليس له أيةُ صلةٍ تنظيميةٍ بقاعدةِ الجهادِ ولا بغيرِها، وولاء المسلم لأخيه المسلم فوق كل الاعتبارات التنظيمية والفكريةِ.

والحمد لله أولاً وآخراً.

قاعدة الجهاد / القيادة العامة

1جمادى الأولى/1433هـ

(المصدر: مركز الفجر للإعلام)